

برنامج مقترن لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)

رائده أحمد علوان *

عثمان أحمد كناني

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح برنامج تعليمي للعزف على آلة القانون بأسلوب المصاحبة باستخدام نغمات الأربيج. تكونت عينة الدراسة من (6 طلاب) متخصصين في آلة القانون في قسم الموسيقا في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك، ومن طلاب آلة القانون الهواة في معاهد موسيقية خاصة في مدينة عمان بنسبة 50% من مجتمع الدراسة في الأماكن المذكورة، اشتغلت على ثلاثة تمارين تهيئة وثمانى أغاني، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي كمنهج رئيسي لإعداد هذه الدراسة، وقد تم بناء البرنامج التدريبي بناءً على التدرج في الصعوبة للوصول إلى مصاحبة عزفية متقدمة نسبياً باليدين معاً، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أدهمها أن البرنامج المقترن أثبت فعاليته وكانت نتائجه إيجابية. وبعد انتهاء الفترة الزمنية له تلاذت درجة الصعوبات التي تعرّض الطلبة عينة الدراسة بدرجة كبيرة، حيث استجاب الطلبة عينة الدراسة للبرنامج وكان أداؤهم بشكل جيد ومتقن نسبياً، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالتقنيات العزفية المختلفة على آلة القانون واستخدامها في بناء برامج تدريبية.

الكلمات المفتاحية: قانون، مصاحبة، نغمات الأربيج.

* قسم الموسيقا، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.

تاريخ تقديم البحث: 2024/2/8 م.

تاريخ قبول البحث: 2024/2/8 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2025 م.

A Proposed Program for Enhancing Left-Hand Accompaniment on the Qanoun Using Notes of the Arpeggio: An Experimental Study

Raeda Ahmad Alwan*

raedaan@yu.edu.jo

Othman Ahmad Kanani

Abstract

The study aims to propose an educational program to play the qanoun through accompaniment by Arpeggio tones. The study sample consisted of 6 students specializing in the qanun instrument in the Music Department at the Faculty of Fine Arts at Yarmouk University and amateur qanun students in private music institutes in Amman, representing 50% of the study population in the aforementioned places. The program includes three warm-up exercises and eight songs. The researcher has mainly used the experimental method to conduct this study. The program has been designed based on a gradual increase of difficulty to reach an accurate level of accompaniment using both hands. The study has reached results, the most important of which is that the proposed program has proved its effectiveness and its outcomes are positive; after the end of its period, the difficulties facing the study sample students disappeared, and their performance was relatively good and proficient. Of the most important recommendations of the study is the need to pay attention to the different playing techniques on the qanun instrument and to use them in building training programmes.

Key words: Qanoun, Accompaniment, Arpeggio Tones.

* Department of Music, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University..

Received: 20/2/2024.

Accepted: 8/7/2024.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2025

المقدمة:

تعُد الموسيقا من أقْمِنَ الفنون التي عرفتها البشرية، حيث اعتمدت البدائيات الموسيقية على حنجرة الإنسان وهي بمثابة الآلة الرئيسة آنذاك جنباً إلى جنب مع أصوات الطبيعة المحيطة، فقد عمل الإنسان على استخدام ما وصلت إليه يديه مثل العظام وقرون الحيوانات وحوالها إلى آلات نفخية تصدر أصواتاً كالصافرات، ومن جلود الحيوانات والأشجار صنع الطبول؛ إذ استخدم هذه الآلات البسيطة الصنع كأسلوب للمناداة، كما استخدمها لغايات التحذير والتغفير في الحروب. واستمر التطور في صناعة الآلات الموسيقية حتى وصل إلى عصرنا الحالي الذي شهد إضافات نوعية تتماشى مع تطورات العصر في آلية العزف على الآلات الموسيقية المختلفة ولا سيما آلة القانون.

يرجع أصل آلة القانون بشكل عام إلى حوالي خمسة آلاف عام تقريباً في بلاد ما بين النهرين، أما آلة القانون الحالية فترجع إلى العصر العباسي حيث استخدمها الفارابي لقياس نسب الأصوات. ومن المعروف أنَّ آلة القانون من آلات التخت الشرقي، وهي تتميز بمساحة صوتية واسعة نظراً لاحتواها على ثلاثة دواوين ونصف والتي تسمح للعازف العزف باليدين معاً مما جعل التدوين الحديث لهذه الآلة كما هو الحال في آلة البيانو حيث يحتوي على (مفتاح الصول) لليد اليمنى و(مفتاح فا) لليد اليسرى (علوان، 2015، ص4).

وفي الآونة الأخيرة اتجه العديد من عازفي آلة القانون إلى اتباع تقنيات وأساليب عزفية جديدة على الآلة ترافقاً مع دخول النمط الغربي في المقطوعات العربية مثل دخول تعدد التصوير والمصاحبة، وظهور عازفين محترفين جمعوا بين تقنيات العزف الغربي والغربي على الآلة (كتقنيات آلة البيانو)، وهذا ما وجَه دارسي آلة القانون لمواكبة هذا التطور في العزف، وبالتالي استخدام هذا النمط في التدريس تلبيةً لرغبة طلبتهم، وهذا ما دفع الباحثين لبناء برنامج يعتمد على المصاحبة العزفية ليكون وسيلة للدارسين لتعلم جانب من التقنيات الحديثة على الآلة.

وفي هذه الدراسة عمل الباحثان في برنامجهما التجاري على تدوين ثلاثة تمارين تهيئة وثمانى أغاني في مفتاحي (صول) و(فا) من خلال ثلاث طرق مبنية على نغمات الأربع لإكساب مهارة المصاحبة العزفية لطلبة آلة القانون باستخدام أصابع اليد اليسرى (الإبهام، الوسطى، الخنصر، البنصر) على شكل إيقاعات عربية كالمقسوم مثلاً أو تآلفات متعددة تشتمل على أربيجات وكوردات ترافق اللحن الأساسي.

مشكلة الدراسة:

من خلال ممارسة الباحثين العزف على آلة القانون وتدریسها في الأردن لعدة سنوات و جداً ثمة صعوبات تواجه طلابهم أثناء مصاحبة اليدين لليد اليمنى عند عزف الكوردات والأربيجات والإيقاعات بالتزامن مع عزف اللحن الأساسي باليد اليمنى، ونظراً لرغبة الطلبة في اتباع الأساليب الحديثة في العزف، فقد ارتقى الباحثان وضع برنامج لتسهيل عزف مهارة المصاحبة العزفية على آلة القانون من خلال مجموعة من الأغاني العربية باستخدام نغمات الأربيج سواء أكانت على شكل نغمات متتابعة أو كوردات أو باستخدام الإيقاعات المرافقة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى مساعدة دارسي وعازفي آلة القانون في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في عملية الفصل بين اليدين أثناء العزف من خلال اقتراح برنامج تعليمي للعزف على آلة القانون بأسلوب المصاحبة باستخدام نغمات الأربيج، وكذلك مساعدتهم على تتميم الحس الإيقاعي والنغمي من خلال توظيف ألحان نماذج من الأغاني العربية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في توفير برنامج لدارسي آلة القانون يعلم على تسهيل عملية عزف المصاحبة باليد اليسرى باستخدام نغمات الأربيج والكوردات والإيقاعات الملائمة للأغاني العربية على آلة القانون، وإكساب متعلم الآلة مهارة عزفية تتميّز قدراته الذهنية وتوسّع قدرته على استخدام أساليب متقدمة في العزف، تساعد في مواكبة التطورات العزفية.

فرضيات الدراسة:

1. هناك صعوبات تواجه دارسي آلة القانون أثناء مصاحبة اليدين لليد اليمنى.
2. توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترن للعزف على آلة القانون بأسلوب مصاحبة عزفية قائمة على الأغاني العربية في تطوير أداء الطلبة على آلة القانون بهذا الأسلوب.
3. يؤدي البرنامج المقترن إلى تمكين الطلاب من استخدام نغمات الأربيجات في المصاحبة العزفية باليد اليسرى بثلاثة أشكال (الكوردات، النغمات المتالية، والشكل الإيقاعي).

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: عام 2022 م.
- الحدود الموضوعية: برنامج مقترن لآلية القانون لتنمية المصاحبة باستخدام نغمات الأربيج.

مصطلحات الدراسة:

- المصاحبة Accompaniment: اسم يطلق على الألحان الهمزونية أو البوليفونية التي تصاحب لحنًا أكثر منها أهمية، سواءً أكان هذا اللحن غنائيًا أم آليًا، مفرداً أو جماعياً (عبدالله، 2000، ص2)
- الأربيج Arpeggio: أسلوب في أداء التآلفات بحيث تعزف نغماتها منفرطة: النغمة تلو الأخرى وهذا الأسلوب شائع في مؤلفات آلتي الاهارب والبيانو (عبدالله، 2000، ص7)، وتقول بدران أن الأربيج هو تألف تعزف نغماته بشكل متالي وليس في آن واحد (بدران، 2019، ص3).
- الإيقاع المصاحب: هو عبارة عن ضربات منتظمة في فترات زمنية متقارنة في الألحان المختلفة تبعاً للميزان الموسيقي الذي يحدد عدد الضربات الإيقاعية ونوع محدد من الوحدات الزمنية (عبد الحليم، 2015، ص9).
- التألف (الكورد) Chord: هو مزيج من نغمتين أو أكثر تعزفان في آن واحد، والتألف المعتمد يتكون من أساس السلم وثالثته وخامسته (بدران، 2019، ص3)
- تعدد التصويت-البوليفونية: فن كتابة الموسيقا لأكثر من خط لحنى (غنائي أو آلي) مستقل بذاته من حيث اللحن والتوافقات والإيقاعات، وكلها تسير بصورة أفقية وتسمع في آن واحد (القيسي، 2020، ص59). وهو الجمع بين لحنين أو أكثر يؤديان في وقت واحد بالصوت البشري أو الآلات أو بهما معاً مع الاستقلال اللحنى والإيقاعي لكل صوت منهما (علوان، 2015، ص10).
- المقام (الأوكتاوف): هو عبارة عن ثمناني نغمات متسلسلة أساسها ديوان كامل، يتكون من جنسين يسمى الأول أصل والثاني فرع (الحمصي، 1992، ص107).

- أسلوب الأداء: صفة مميزة لكل مؤلفة موسيقية، تُعبر بشكل واضح عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يوضحه، كما يرمز أسلوب الأداء إلى الصفات التي تميز أسلوب كل مؤلف موسيقي عن غيره (Sadie, 1980, P 282).

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج التجاري الذي يتميز بقيام الباحث فيه بدور فاعل في الموقف البحثي يتمثل في إجراء تغيير مقصود وفق شروط محددة وملحوظة التغيير الناتج (عوده، 1992، ص 119)، ويتم ذلك من خلال تحديد المشكلة وتحليلها وإبراز عناصرها، ليليها صياغة الفروض، ومن ثم إثبات النتائج المترتبة عليها بشكل منطقي، وبعدها يتم إجراء اختبار للتحقق من صدق هذه الفروض من خلال تصميم تجربة لمحاولة ضبط جميع العناصر، بعد ذلك تتم ملاحظة ما يحدث للوصول إلى نتائج نهائية دقيقة (صبري، 1975، ص 49).

الدراسات السابقة:

أثناء إجراء الباحثين لهذه الدراسة تمكنا من الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية. تشابهت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية وختلفت معها في بعض الجوانب المذكورة تاليًا، ومن هذه الدراسات:

- أجرت بدران (2019)، دراسة بعنوان: "مصاحبة مقترحة لثلاث أغانيات باستخدام نغمات الأربيع على العود"، هدفت إلى اقتراح مصاحبة لثلاث أغانيات باستخدام نغمات الأربيع على آلة العود، والتعرف على طريقة أداء هذه المصاحبة. تناولت الباحثة فيها نبذة مختصرة عن المصاحبة، ونبذة عن دور آلة العود في المصاحبة. ثم بنت مصاحبة مقترحة لثلاث أغانيات باستخدام نغمات الأربيع على العود، حيث أضافت لهذه الأغاني مصاحبة باستخدام نغمات الأربيع المتفوقة للمقام المستخدم في الأغاني. وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها اتباع طريقة مقترحة للمصاحبة الغنائية. وخلاصت بمجموعة من التوصيات أهمها التوجه لعمل توزيع آلي وهرموني لآلات التخت العربي مصاحبة للغناء.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في آلية بناء البرنامج في حين اختلفت هذه الدراسة في منهجية البحث حيث اتبعت المنهج الوصفي في حين أن الدراسة الحالية اتبعت المنهج التجاري.

- أجرت علوان وعبيادات (2021)، دراسة بعنوان: "برنامج مقترن لتنمية المصاحبة العزفية لدى طلبة آلة العود والقانون"، هدفت إلى تحديد الصعوبات الأدائية التي تواجه عازفي العود والقانون أثناء العزف بمصاحبة آلة موسيقية أخرى، بالإضافة إلى تنمية المهارة العزفية من خلال وضع منهجية تحتوي على خمسة تمارين مبتكرة لتدريس الآلتين وفق معايير واضحة لتحقيق أهدافها. تناول الباحثان فيها نبذة عن آلة العود والقانون وطرق وأساليب تدريس الآلة في الموسيقا العربية بشكل عام، بالإضافة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء الأداء بمصاحبة آلة موسيقية أخرى. واتبع الباحثان المنهج التطوري من خلال صياغة خمسة تمارين تساعد في التغلب على الضعف لعازفي كلتا الآلتين. وتوصل الباحثان إلى نتائج أهمها تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة العازفين أثناء الأداء بمصاحبة آلة موسيقية أخرى، وطريقة التغلب عليها من خلال البرنامج المقترن. وخلاصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها تبني البرنامج المقترن واعتماده كأسلوب تدريس للآلات الموسيقية العربية، وإضافة مساقات مصاحبة عزفية في الكليات التي تعنى بتدريس الموسيقا، وتحصيص دراسات أكثر تهتم بهذا الموضوع.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الجانب النظري وتحديد الصعوبات التي تواجه العازفين للتغلب عليها من خلال اقتراح برنامج يساعد على ذلك، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في المنهجية حيث اتبعت المنهج التطوري في حين أن الدراسة الحالية اتبعت المنهج التجريبي، كما أن هذه الدراسة خصصت المصاحبة لآلة العود والقانون في حين أن الدراسة الحالية خصصت المصاحبة على آلة القانون فقط.

- أجرت إبراهيم (2021)، دراسة بعنوان: "توظيف بعض الأغاني لتنمية المصاحبة في الارتجال الموسيقي التعليمي لطلاب كلية التربية النوعية" هدفت إلى تنمية المصاحبة في الارتجال الموسيقي من خلال بعض الأغاني العربية والمصرية المتداولة والمسموعة وتدريبات مقترنة، تناولت فيها الباحثة نبذة عن المصاحبة وأشكالها ودورها في الارتجال الموسيقي والعناصر الأساسية للارتجال الموسيقي، ولاحظت الباحثة تغير بعض الطلاب أثناء أداء التمارين الخاصة بالمصاحبة على آلة البيانو مما جعلها تعمل على ابتكار تمارين مصاحبة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي المجموعة الواحدة وافتراضت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي. وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها إمكانية تنمية المصاحبة في الارتجال الموسيقي التعليمي، وخلاصت

إلى توصيات أهمها إثراء مادة الارتجال التعليمي والاهتمام بالمصاحبة وتوظيفها لتحسين أداء الكورال في المدارس. وقد استقاد الباحث من هذه الدراسة في آلية بناء المنهج التجريبي مع اختلاف الآلة الموسيقية المستخدمة في هذه الدراسة (البيانو) عن الدراسة الحالية (القانون).

المصاحبة وأنواعها:

أكدت المراجع والمخطوطات الموسيقية العربية القديمة أنَّ الأسبقية في نشأة نظرية تعدد التصويت تعود للعرب، حيث يعتبر الفيلسوف الكندي أول من تكلم عن تعدد التصويت وطبق في كتابه تمرير مهرمن للعود أدرج فيه المسافات الهمارمونية المستخدمة ضمن قواعد اتفاقات النغم، ووجد هذا التمرير في مخطوطاته (260هـ). جاء بعده الفارابي (873هـ) الذي تحدث عن الكمالات العشر في صناعة الموسيقا والمقصود بها تعدد التصويت، ثم تحدث عن فن التمزيج (المصاحبة) وسماه "مخطوطات النغم"، جاء بعده صفي الدين عبد المؤمن الأرموي (613هـ) وحدد الأبعاد المتفقة والمختلفة في نظريات (فن الاصطחاب أو اتفاقات النغم) (إبراهيم، 2017، ص11).

المصاحبة هي الدور الثانوي للحن أو المرافقة المساعدة، إذ تعمل على تكميل الصوت الأساسي أو تحسينه ودعمه، فمثلاً عندما تقوم اليد اليمنى بعزف اللحن الأساسي تقوم اليد اليمنى بالمرافقة المنسجمة معه. ومصاحبة اللحن لا تتم إلا بعد التعرف على السلم الرئيس وتحديد درجاته الرئيسية لتتسنى بعدها عملية وضع التآلفات. وللمصاحبة تأثير انفعالي على العازف، حيث تخرجه من التوتر العصبي أثناء العزف، وتساعدته على تنمية الإحساس الحركي وعلى تحقيق التوازن الحركي بين اليدين. ويعتبر أسلوب المصاحبة الموسيقية من ركيزة أساسية في الأعمال الموسيقية، لدوره الهام في إثراء العمل الموسيقي وإظهار معالمه الفنية والجمالية، مما يؤدي إلى جذب انتباه المستمع. عدا عن دور المصاحبة الآلية في تحسين الأداء في الجوانب الموسيقية المختلفة كتحسين أداء الدرجات الصوتية أثناء الغناء مع المصاحبة الهمارمونية (علوان، 2021، ص2). وقد ورد تعريف المصاحبة في قاموس المورد بأنها المرافقة والمسايرة والدور المصاحب أي الدور الثانوي في العزف أو الغناء والذي يؤدي إلى تقوية الآلة الرئيسية أو الصوت الرئيس أو يعتبر مكملاً لهما.

ورد في كتاب علم الهاارموني النغمي لسكرية تعريف لمصطلحات دالة على أشكال التأليف الموسيقي، مرتبطة بالمصاحبة الهاارمونية ومن هذه الأشكال الهوموفونية التي تعتمد على وجود لحنأساسي مسيطر يرافقه مصاحبة هارمونية بأحد أشكالها المتعددة وتكون بمثابة خلفية للحن الأساس. والبوليغونية التي تدرس في علم الكنتربيونت والتي تحتاج إلى تداخل الألحان ضمن توافقات وتنافرات معينة تعتمد على المسافات بين الألحان. والمونوفونية التي لا تحتاج إلى مصاحبات أو تألفات (سكرية، 2020، ص 439)

أنواع المصاحبة:

تعددت أنواع وأشكال المصاحبة، فمنها ما تستخدم فيه التألفات لمراقبة اللحن الأساسي بما يتاسب مع المقطوعة الموسيقية حسب ذوق وإحساس المؤلف في استخدام النمط الذي يراه مناسباً مع المقطوعة الموسيقية أو الأغنية ومن أهم أشكال المصاحبة:

1. المصاحبة باستخدام نغمات الأربيج :Arpeggio

وهي التي تؤدي فيها التألفات الصاعدة أو الهاابطة بشكل مفكك متتابع بغض النظر عن ترتيب نغمات التألف وفي أو كنافات مختلفة. وما يميز هذا النوع من المصاحبة قدرتها على إضافة أشكال إيقاعية صعبة يسهل أداؤها مع المراقبة، بالإضافة إلى إمكانية مراقبة أي آلة أحدادية الصوت مثل آلة الناي وغيرها من الآلات النفخية (سكرية، 2020، ص 440). وقد اتبع الباحث في دراسته الحالية هذا الأسلوب بالعزف على آلة القانون كما هو الحال في آلة البيانو، ومن الأمثلة على هذا النوع:



مدونة موسيقية رقم (1) المصاحبة باستخدام نظام الأربيج

2. المصاحبة باستخدام النمط الإيقاعي المتكرر :Pattern

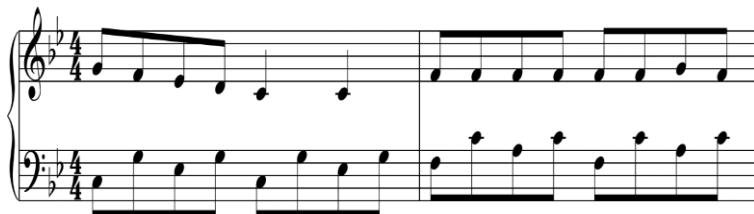
ويتم فيها استخدام التألفات بصورة إيقاعية متكررة، كإيقاع الفوكس والمقسوم واللطف والفالس أو غيرها من الإيقاعات، فيقوم المؤلف مثلاً بوضع مصاحبة إيقاعية ثابتة على إيقاع المقسم في مقطع من أغنية أول مرة تحب يا قلبي التالي (سكرية، 2020، 441).



مدونة موسيقية رقم (2) المصـاحـبة باـسـتـخدـام النـمـط الإـيقـاعـي المـتـكـرـر

3. المصـاحـبة باـسـتـخدـام باـص الـبـيرـتي :Alberti Bass

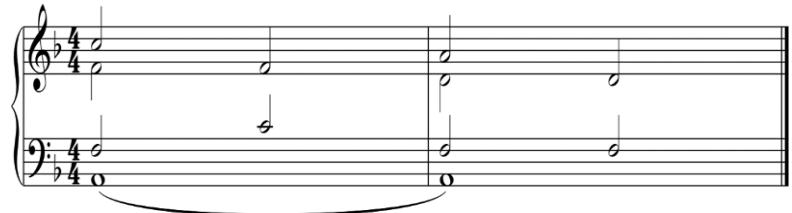
وهو عـبـارـة عـن تقـسـيم نـغـمـات التـالـف بـطـرـيقـة لـحنـيـة، ويـتم ذـلـك بـتـكـرـار أـحـد نـغـمـات التـالـف أو بـتـكـمـلـة نـغـمـات التـالـف بـيـن اللـحن الـأسـاسـي وـالمـصـاحـبة، وـيـنـسـب هـذـا الـأـسـلـوب إـلـى المؤـلـف والمـغـنـي الإـيطـالـي وـعـازـف آـلـة الـهـارـب دـومـينـيكـو الـبـيرـتي (عنـانـي، 2009، ص 4)، وـمـن الـأـمـثلـة عـلـى هـذـا النـوـع:



مدونة موسيقية رقم (3) المصـاحـبة باـسـتـخدـام باـص الـبـيرـتي

4. المصـاحـبة باـسـتـخدـام نـغـمة الـبـدـال :Pedal Note

وـهـي عـبـارـة عـن نـغـمـة طـولـيـة مـمـتدـة تـتوـافـق مع التـالـفـات أـحيـاناً وـتـتـافـر أـحيـاناً أـخـرى، وـقـد تـأـتـي نـغـمـة الـبـدـال مـتـكـرـرة وـمـقـطـعـة مع الأـرـبـيج أو باـص الـبـيرـتي (سـكـرـيـة، 2020، ص 444).



مدونة موسيقية رقم (4) المصـاحـبة باـسـتـخدـام نـغـمة الـبـدـال

5. مصاحبة هارمونية من نوع التألف المفك :Broken chord

وهي تآلفات ذات نغمات مفكرة إلى جزئين وتكون نغماتها مرتبة بطريقة تشبه الطريقة الإيقاعية على نمط إيقاع الفوكس كما في المثال (إبراهيم، 2021، ص 1767):

A musical score for piano, showing two staves. The top staff is in treble clef and 2/4 time, featuring a continuous eighth-note pattern. The bottom staff is in bass clef and 2/4 time, showing a harmonic progression from C major to G major. Measure 11 ends with a half note in G major. Measure 12 begins with a half note in G major, followed by a repeat sign and a double bar line.

مدونة موسيقية رقم (5) المصاحبة من نوع التالف المفكك

6. مصاحبة هارمونية من نوع التالف الكامل :Block chord

وهو أسلوب يستخدم في المصاحبة الهازمونية بحيث تتحرك فيه التالفات في كتل في آن واحد دون فصلها (ابراهيم، 2021م، ص 1767)، ومن أمثلة هذا النوع:

A musical score for piano, featuring two staves. The top staff uses a treble clef and a key signature of one sharp (F#). The bottom staff uses a bass clef and a key signature of one sharp (F#). The time signature is common time (indicated by a '4'). The score consists of four measures. Measure 1: Treble staff has eighth-note patterns of (D, E), (C, D), (B, C), (A, B). Bass staff has eighth notes D, E, F, G. Measure 2: Treble staff has eighth-note patterns of (E, F), (D, E), (C, D), (B, C). Bass staff has eighth notes A, B, C, D. Measure 3: Treble staff has eighth-note patterns of (D, E), (C, D), (B, C), (A, B). Bass staff has eighth notes E, F, G, A. Measure 4: Treble staff has eighth-note patterns of (C, D), (B, C), (A, B), (G, A). Bass staff has eighth notes F, G, A, B.

مدونة موسيقية رقم (6) المصاحبة من نوع التالف المتكامل

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة (الطلبة المتخصصين في العزف على آلة القانون) في جامعة اليرموك والمعاهد الموسيقية الخاصة في عام 2022 الذي تمت به هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

مجموعة من الطلاب المتخصصين في آلة القانون في مراحل متقدمة وبشكل عشوائي من قسم الموسيقا في جامعة اليرموك/الأردن ومجموعة من طلاب آلة القانون الهواة في معاهد موسيقية خاصة، عمان/الأردن عددhem الإجمالي (6) طلاب.

أدوات الدراسة:

- المراجع التي تناولت المصاحبة العزفية الغنائية والآلية.
- مجموعة مختارة من الأغاني العربية تم اختيارها بناء على أساس التقاويم في صعوبة أدائها، وسرعاتها، ومقاماتها، وإيقاعاتها، وعددها 6.
- مدونات موسيقية لبعض الأغاني العربية، وبعض التسجيلات لها.
- مقابلات شخصية مع مختصين في العزف على آلة القانون ومدرسي الآلة في الأردن.
- موقع موسيقي على شبكة الإنترنت تناولت عزف الأغاني العربية والآلية العزف على آلة القانون.
- استمرارات ملاحظة لتسجيل بيانات الطلبة عينة البحث.
- الاختبارات الملائمة لاختيار عينة البحث.
- الاختبار القبلي / البعدى.

إجراءات الدراسة:

اشتملت الإجراءات على الخطوات التي أجرتها الباحثان في تنفيذ البرنامج المقترن، حيث يحتوي البرنامج على مجموعة من الأغاني انتقاها الباحثان عن طريق تصميم استبيان ثم عرضه على أصحاب الاختصاص، ومن ثم تم اختيار أنسابها لتكون عينة الدراسة وبما يتاسب مع قدرات الطلبة وإمكانية الأداء على آلة القانون. بعد ذلك بنى الباحثان مصاحبة عزفية باليد اليسرى للألحان العينة المختارة، ومن ثم قاما بعرضها على الأساتذة المتخصصين في مجال التأليف الموسيقي وبعض عازفي آلة القانون في الأردن من أجل استطلاع آرائهم والأخذ بالمناسب من ملاحظاتهم وتعديلاتهم، للوصول بالبرنامج المقترن إلى أفضل صورة ممكنة.

مراحل التدريب على البرنامج المقترن:

قام الباحثان بتدريب الطلبة على البرنامج المقترن الذي اشتمل على ثلاثة تمارين تمهيدية بواقع (3 ساعات تدريسية) لكل تمرين، ثم قسم الباحثان برنامج التدريب على الأغاني عينة البحث بواقع 3 ساعات لكل أغنية، مع اختلاف معدل الساعات المخصصة لكل أغنية من طالب آخر حسب صعوبة أدائها.

أولاً: تمارين التهيئة

خطوات تدريس التمارين

1. أداء اليد اليمنى للجزء الخاص بها وحدها، ثم أداء اليد اليسرى للجزء الخاص بها وحدها.

2. عزف التمارين باليدين معاً بالطريقة الجزئية^(*).

3. أداء التمارين كاملاً مع التأكيد على النبر.



شكل رقم (1) الترقيم المعتمد لأصابع اليدين لعزف على آلة القانون

التمرين الأول: استخدام نغمات الأربيجات بطريقة المصاحبة بالكوردات



مدونة موسيقية رقم (7) تمرين التهيئة الأول

* الطريقة الجزئية: هي طريقة تدريسية لعزف المقطوعات الموسيقية أو الأغاني بتنقيمهها لأجزاء وتدريب الطلبة على كل جزء لوحده حتى الإتقان، وبعدها يتم التمرن على الجزء الثاني لوحده حتى الإتقان. ثم التدرب على الجزئين معاً حتى الإتقان وهذا للوصول لنهاية المقطوعة.

برنامج مقترح لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني

يهدف هذا التمرين إلى تدريب الطلبة على أداء الكوردات باستخدام أصابع اليد اليسرى (1,3,4)، وذلك للخروج من الطريقة التقليدية في العزف على آلة القانون بسبابتي اليد اليمنى واليد اليسرى، والانتقال إلى الطرق الحديثة، ويساعد التمرين العازف على التقلل التدريجي واستخدام التتابع اللحني للكوردات المصاحبة للسلم الموسيقي صعوداً وهبوطاً كنوع من التبسيط.

جدول (1) تحليل التمرين الأول

النحوين	الميزان	عجم	المقام
صاعد وهابط	التتابع اللحني	8	عدد الموازير
			المساحة الصوتية
	ـ		الأشكال الإيقاعية
ـ		المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.....
ـ		اليد اليسرى.....

التمرين الثاني: استخدام نغمات الأربيج بطريقة النغمات المتتالية

مدونة موسيقية رقم (8) تمرين التهيئة الثاني

يهدف هذا التمرين إلى تدريب الطلبة على كيفية أداء نغمات الأربيج بطريقة متالية باستخدام أصابع اليد اليسرى الأولى والثالث والرابع، وبشكل سلمي تدريجي ومتسلسل نعمياً، ويؤدي صعوداً وهبوطاً.

جدول (2) تحليل التمرين الثاني

$\frac{3}{4}$	الميزان	عجم	المقام
صاعد وهابط	التابع اللحنى	17	عدد الموازير
			المساحة الصوتية
			الأشكال الإيقاعية
		ال مقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى اليد اليسرى	

التمرين الثالث: استخدام نغمات الأربيج بطريقة المصاحبة الإيقاعية

مدونة موسيقية رقم (9) تمرين التهيئة الثالث

يهدف هذا التمرين إلى تدريب الطلبة على كيفية أداء المصاحبة الإيقاعية باستخدام أصوات اليد اليسرى الأولى والثالث والرابع والعودة إلى الأولى صعوداً.

جدول (3) تحليل التمرين الثالث

النحوين	المقام	نهوند	الميزان	4
صاعد	عدد الموازير	11	التابع للحنى	صادع
				المساحة الصوتية
				الأشكال الإيقاعية
		المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.....		
		اليد اليسرى.....		

ثانياً: الأغاني عينة الدراسة

خطوات تدريس الأغنية

- أداء اليد اليمنى للجزء الخاص بها بمفردها ثم أداء اليد اليسرى للجزء الخاص بها بمفردها.
- أداء لحن الأغنية باليدين معاً بالطريقة الجزئية ثم أداء لحن الأغنية كاملاً باليدين معاً.

الأغنية الأولى: طالعة من بيت أبوها

كلمات	جبوري النجار	ألحان	ناظم نعيم	غناء	ناظم الغزالي
-------	--------------	-------	-----------	------	--------------

مدونة موسيقية رقم (10) أغنية طالعة من بيت أبوها

برنامج مقترن لتتميم المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني

جدول (4) تحليل الأغنية الأولى:

24	عدد الموازير	$\frac{4}{4}$	الميزان	عجم راست	المقام
					المساحة الصوتية
				-	الأشكال الإيقاعية
					المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى..... اليد اليسرى.....

الأغنية الثانية: تك تك يم سليمان

فیروز	غناء	الأخوان رحباي	الحان	الأخوان رحباي	كلمات
-------	------	---------------	-------	---------------	-------

The musical score consists of four staves of music. The first three staves are for piano accompaniment, each with a bass staff and a treble staff. Fingerings (1, 2, 3, 4) are indicated above the treble staves. The fourth staff is for the vocal line, which includes lyrics in Arabic: "تك تك يم سليمان". The vocal line starts with a short rest, followed by eighth-note pairs.

مدونة موسيقية رقم (11) أغنية تك تك يم سليمان

جدول (5) تحليل الأغنية الثانية:

الرقم	عدد الموازير	النوع	الميزان	عجم جهاركا	المقام
20	٤	المساحة الصوتية	الميزان	جهاركا	المساحة الصوتية
		الأشكال الإيقاعية			
		المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.....	ال مقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.....	ال مقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.....	

الأغنية الثالثة: أهواك

كلمات	حسين السيد	ألحان	محمد عبد الوهاب	غناء	عبد الحليم حافظ

The musical score consists of four staves of music. The top two staves are for the piano, showing chords and bass notes with some rests. The bottom two staves are for the voice, with lyrics written above the notes. Measure numbers 1 through 17 are indicated at the beginning of each staff. The vocal part uses a mix of eighth and sixteenth note patterns, along with rests. The piano part provides harmonic support with various chords and bass lines.

مدونة موسيقية رقم (12) أغنية أهواك

جدول (6) تحليل الأغنية الثالثة

المواعير	عدد المواعير	$\frac{2}{4}$	الميزان	كرد حسيني	المقام
					المساحة الصوتية
					الأشكال الإيقاعية
			المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى..... اليد اليسرى.....		

الأغنية الرابعة: هالأسمر اللون

تراث	غناء	تراث	ألحان	تراث	كلمات
------	------	------	-------	------	-------

The musical score for 'Hala Asmar Al-Lawn' (Number 13) is presented in four staves. The first three staves are in B-flat major, while the fourth staff begins in A major and ends back in B-flat major. Fingerings (1, 2, 3, 4) are indicated below the notes. The music features a mix of eighth and sixteenth-note patterns.

مدونة موسيقية رقم (13) أغنية هالأسمر اللون

جدول (7) تحليل الأغنية الرابعة:

القام	دوکاه حجاز	الميزان	عدد الموازير	18
المساحة الصوتية				
الأشكال الإيقاعية				
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى... اليد اليسرى...				

الأغنية الخامسة: أردن أرض العزم

كلمات	سعید عقل	الحان	محمد عبد الوهاب	غناء	فیروز
					

مدونة موسيقية رقم (14) أغنية أردن أرض العزم

جدول (8) تحليل الأغنية الخامسة

37	عدد الموازير	$\frac{4}{4}$	الميزان	عجم راست	المقام
					المساحة الصوتية
					الأشكال الإيقاعية
المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى..... اليد اليسرى...					

الأغنية السادسة: عَ الْيَادِي

تراث أردني	غناء	تراث أردني		ألحان	تراث لأردني	كلمات
------------	------	------------	--	-------	-------------	-------

1 1 3 4 1 3 4 3 4 1 4 3, 4, 3, 1
1, 3 1 1
5 1 1
1 3, 4, 1, 3, 4, 1, 3 4, 1, 3, 4, 4 3, 3, 5, 3 4, 3, 1

مدونة موسيقية رقم (15) أغنية عَ الْيَادِي

جدول (9) تحليل الأغنية السادسة

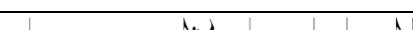
النوع	القيمة	النوع	القيمة
عدد الموازير	٨	الميزان	٤
المساحة الصوتية		الأشكال الإيقاعية	
المقام		اليد اليمنى	
البيات دوكاه		اليد اليسرى	
المساحة الصوتية		اليد اليمنى	
الأشكال الإيقاعية		اليد اليسرى	
المقام			

الأغنية السابعة: كان عنا طاحون

فiroز	غناء	إلياس الرحباني	الحان	إلياس الرحباني	كلمات
-------	------	----------------	-------	----------------	-------

مدونة موسيقية رقم (16) أغنية كان عنا طاحون

جدول (10) تحليل الأغنية السابعة

29	عدد الموازير	٤	الميزان	نهاوند من درجة الراست	المقام
					المساحة الصوتية
					الأشكال الإيقاعية
				المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى....	اليد اليسرى...

الأغنية الثامنة: أسدار

تراث تركي	غناء	تراث تركي	ألحان	تراث تركي	كلمات
-----------	------	-----------	-------	-----------	-------

برنامج مقترن لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني

The musical score consists of two staves of music in 2/4 time, key signature of one flat. The top staff uses treble clef and the bottom staff uses bass clef. Fingerings are indicated below the notes. Measure numbers are placed above the staves.

Top Staff:

- Measures 1-4: Treble clef. Fingerings: 1 3 4, 1 3 4, 1 3 4, 4. Measure 4 ends with a double bar line.
- Measures 5-8: Treble clef. Fingerings: 1 3 4, 1 3 4, 1 3 4, 4. Measure 8 ends with a double bar line.
- Measures 9-12: Treble clef. Fingerings: 1 3 4, 4, 3, 1. Measure 12 ends with a double bar line.
- Measures 13-16: Treble clef. Fingerings: 1 3 4, 1, 4, 3. Measure 16 ends with a double bar line.
- Measures 17-20: Treble clef. Fingerings: 1 4, 3. Measure 20 ends with a double bar line.

Bottom Staff:

- Measures 1-4: Bass clef. Fingerings: 1 3 4, 1 3 4, 1 3 4, 4. Measure 4 ends with a double bar line.
- Measures 5-8: Bass clef. Fingerings: 1 3 4, 1 3 4, 1 3 4, 4. Measure 8 ends with a double bar line.
- Measures 9-12: Bass clef. Fingerings: 1 3 4, 4, 3, 1. Measure 12 ends with a double bar line.
- Measures 13-16: Bass clef. Fingerings: 1 3 4, 1, 4, 3. Measure 16 ends with a double bar line.
- Measures 17-20: Bass clef. Fingerings: 1 4, 3. Measure 20 ends with a double bar line.

مدونة موسيقية رقم (20): أغنية أسكدار

جدول (11) تحليل الأغنية الـ

24	عدد الموازير	٤	الميزان	نهاوند من درجة الراست	المقام
					المساحة الصوتية
					الأشكال الإيقاعية
				المقابلات الإيقاعية: اليد اليمنى.... 	اليد اليسرى....

ملاحظات حول مدة التدريب:

تم تحديد المدة الزمنية للتدريب على الأغاني في البرنامج المقترن على عينة الدراسة بمقدار ساعتين، ولكن عند تطبيق البرنامج تفاوتت مدة التدريب من طالب لآخر، ويعود ذلك لاختلاف قدرات الطلاب وإمكانياتهم في العزف على آلة القانون، كما لوحظ أن الطلاب الذين يعزفون على آلة البيانو تمكنا من أداء التمارين بشكل أسرع، ويعود ذلك لممارستهم العزف بكلتا اليدين وعلى مفاتيحين موسقيين مختلفين.

ملاحظات حول نتائج الاختبار القبلي:

1. لاحظ الباحثان أن غالبية الطلاب تمكنا من أداء خط اللحن الأساسي المدون على مفتاح صول والذي يعزف باليد اليمنى بمستوى جيد.
2. لاحظ الباحثان تمكن الطلاب من أداء الخط اللوني الثانوي المدون على مفتاح فا الذي يعزف باليد اليسرى ولكن بمستوى أضعف من أدائهم للخط اللوني الأساسي باليد اليمنى.
3. لاحظ الباحثان عدم تمكّن الطلاب من أداء التمارين والأغاني باليدين معاً.

ملاحظات حول نتائج الاختبار القبلي:

عند إجراء الامتحان القبلي لاحظ الباحثان ما يلي:

1. أن غالبية الطلاب تمكنا من أداء خط اللحن الأساسي المدون على مفتاح صول الذي يعزف باليد اليمنى بمستوى جيد.
2. تمكّن الطلاب من أداء الخط اللوني الثانوي المدون على مفتاح فا الذي يعزف باليد اليسرى ولكن بمستوى أضعف من أدائهم للخط اللوني الأساسي باليد اليمنى.
3. عدم تمكّن الطلاب من أداء التمارين والأغاني باليدين معاً.

ملاحظات بعد انقضاء نصف المدة الزمنية وتطبيق نصف البرنامج المقترن:

بعد انقضاء نصف المدة الزمنية لاحظ الباحثان تطور أداء الطلاب عينة الدراسة للخط اللوني الأساسي المدون على مفتاح صول، وكذلك الحال عند أدائهم الخط الثانوي المدون على مفتاح فا، كما تطور أداء الطلاب للبرنامج المقترن باليدين معاً.

ملاحظات حول نتائج الاختبار البعدي:

وبعد انتهاء الفترة المقررة لتدريس البرنامج المقترن، قام الباحثان بمشاركة لجنة من الأساتذة المتخصصين بإجراء الامتحان البعدي للطلبة المعينين بعد اطلاعهم على نتائج الاختبار القبلي. وكانت الملاحظات إيجابية، حيث تمكّن الطلاب عينة الدراسة من أداء الخط اللوني الأساسي بشكل مميز، وكذلك الحال بالنسبة لأداء الخط الثانوي. كما تمكنا من أداء ألحان الأغاني الواردة في البرنامج المقترن باليدين معاً بصورة منقنة. مع ملاحظة دافعية الطلاب عينة الدراسة لتعلم أسلوب المصاحبة على آلة القانون واهتمامهم بتعلم المزيد.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تناولت هذه الدراسة أثر برنامح مقترن لتتميمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج، وقد تكون البرنامج المقترن من ثلاثة تمارين تهيئة، وثمانى أغاني احتوى كل منها على عزف اللحن الأساسي المدون على مفتاح صول باليد اليمنى وعزف اللحن المرافق المدون على مفتاح فا باليد اليسرى، مع التنويع بالأشكال والمقابلات الإيقاعية والموازين والمقامات الموسيقية المستخدمة والتنوع في استخدام الكوردات والضروب الإيقاعية والأربيج.

وبعد تطبيق البرنامج المقترن على الطلبة عينة الدراسة، أجرى الباحثان معالجات إحصائية لنتائج الاختبار القبلي والبعدي للإجابة على أسئلة البحث، وفيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها:

أولاً: مناقشة الملاحظات حول نتائج الاختبار القبلي

- لاحظ الباحثان أنَّ أغلبية الطلاب تمكنا من أداء اللحن الأساسي بمستوى جيد، ويعود ذلك لتمرس الطلاب واعتيادهم على قراءة وعزف النغمات المدونة على مفتاح صول.
- لاحظ الباحثان أنَّ أداء الطلاب للخط اللحمي الثاني كان بمستوى ضعيف، وتكمِّن صعوبة أداء الطلاب للعزف باليد اليسرى إلى قلة ممارستهم لقراءة وعزف مفتاح فا مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على أداء المصاحبة.
- لاحظ الباحثان أنَّ الطلاب الذين يعذفون على آلة البيانو كانت استجابتهم أسرع والفترقة الزمنية للأداء كانت أقصر، ويعود ذلك لاعتيادهم على قراءة مفاتحي صول وفا ومرونة أداء أصابع اليدين اليسري لديهم.

ثانياً: مناقشة الملاحظات بعد انقضاء نصف المدة الزمنية وتطبيق نصف البرنامج المقترن

- لاحظ الباحثان تطور أداء الطلاب للخط اللحمي الأساسي بشكل أفضل مما كان عليه عند الاختبار القبلي، ويعود ذلك إلى التدريب المنتظم الذي حصل عليه الطلاب المعندين في إطار البرنامج المقترن.
- لاحظ الباحثان تطور أداء الطلاب عينة الدراسة في عزف الخط الثانوي، وهذا يعود إلى حب وإقبال الطلاب لتعلم أسلوب جديد واستجابتهم المميزة للتدريب على البرنامج المقترن.
- لاحظ الباحثان تمكِّن الطلاب عينة الدراسة من أداء البرنامج المقترن باليدين معاً بمستوى جيد، ويعود ذلك إلى اهتمام الطلاب بتعلم أسلوب المصاحبة على آلة القانون واستجابتهم السريعة مع البرنامج المقترن.

ثالثاً: مناقشة الملاحظات حول نتائج الاختبار البعدي

- لاحظ الباحثان تقدُّم الطلاب في أداء البرنامج المعد باستخدام اليدين بأسلوب المصاحبة، ومستوى تأثر اليدين معاً عند الأداء كان متقدماً، وظهر ذلك من خلال سهولة الانتقال من كورد لآخر واستخدام الإيقاعات بسلاسة مع الحفاظ على اللحن الأساسي، ويعود ذلك للتزام الطلبة بالتمرين على البرنامج خلال فترة التدريب كاملاً.

- لاحظ الباحثان رغبة الطلاب بتعلم المزيد من الأغاني والمقطوعات الموسيقية باستخدام أسلوب المصاحبة بناءً على إحساسهم بالتطور في العزف والمرنة المكتسبة لأصابع اليد اليسرى بعد عزف البرنامج المقترن في هذه الدراسة، بالإضافة إلى قدرتهم على استخدام الإيقاعات الواردة في هذا البرنامج كإيقاع المقسم مثلاً في عزف أغاني أخرى.

بناءً على ما ذكر سابقاً ظهرت نتائج الطلاب مرتفعة مقارنة بنتائجهم في الاختبار القبلي وهذا يدل على إيجابية وفاعلية البرنامج المقترن.

ثالثاً: مناقشة نتائج التحليل الإحصائي

بعد قيام الباحثين بتطبيق تدريس تمارين وأغاني البرنامج المقترن لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج على عينة الدراسة، قاماً بعمل تحليل إحصاء بياني لكل جزء من أجزاء الاختبار لبيان مستوى الطلبة، وتكون الاختبار من المراحل التالية:

المرحلة الأولى: اختبار يقيس مستوى الطالب في الاختبار البعدى بعد مضي فترة التدريب

جدول (9) مقارنة بين درجات الطلبة عينة الدراسة في الاختبارين القبلي والبعدى أولاً: التحليل

الإحصائي لدرجات اليد اليمنى

خديجة		هبة		وفاء		عمر		ورد		اسراء		اسم الطالب \ الدرجة		
البعدى	القبلي	البعدى	القبلي	الاختبار										
19	16	19	17	19	17	19	18	19	18	20	19	%20	اليد اليمنى	
15	8	16	9	17	10	20	9	20	11	20	12	%20	اليد اليسرى	
47	24	48	26	50	28	52	26	51	30	53	32	%60	الذين معًا	
81	48	83	52	86	55	91	53	90	59	93	63	100 %	مجموع الاختبارين	
33		31		31		38		31		30		الفرق بين الاختبارين		

جدول (10) نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired sample test) للكشف عن الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لليد اليمنى

الدلالـة الإحصـائية	درجـات الحرـية	قيـمة t	الخطـأ المعيـاري	الانحراف	المتوسـط	العـدد	الاختـبارات
			0.43	1.05	17.50	6	قبلي
0.004	5	-5.000	0.17	0.41	19.17	6	بعـدي
			0.33	0.82	-1.67	6	قبـليـبعـدي

يظهر من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات بين الاختبار القبلي والبعدي لليد اليمنى، حيث بلغت قيمة (t) (-5.000)، وبدلالة إحصائية (0.004)، ولصالح الاختبار البعدي إذ بلغ المتوسط الحسابي (19.17) وانحراف معياري (0.41).



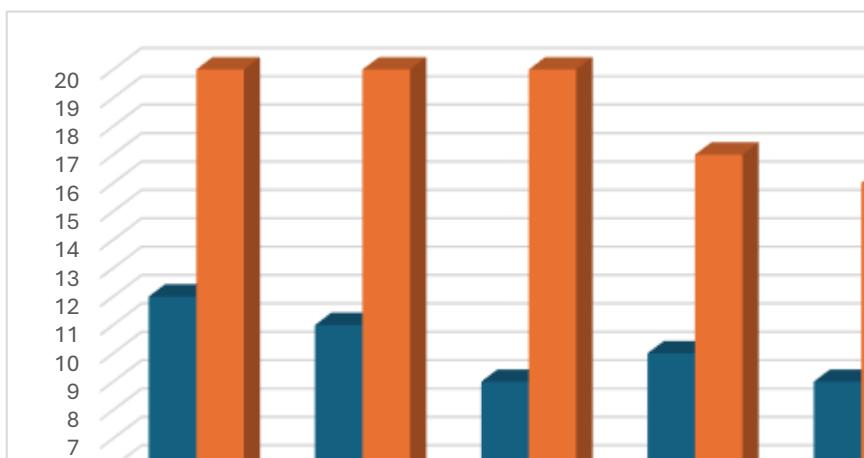
شكل رقم (2) شـكل بيـاني يوضـح درـجات الـيد الـيمنـى

ثانياً: التحليل الإحصائي لدرجات اليد اليسرى

جدول (11) نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired sample test) للكشف عن الفروق بين الاختبار القبلي والبعدى لليد اليسرى

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة t	الخطأ المعياري	الانحراف	المتوسط	العدد	الاختبارات
			0.60	1.47	9.83	6	قبلي
0.000	5	-12.486	0.93	2.28	18.00	6	بعدى
			0.65	1.60	-8.167	6	-قبلي -بعدى

يظهر من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات بين الاختبار القبلي والبعدى لليد اليسرى، حيث بلغت قيمة (t) (-12.486)، وبدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الاختبار البعدى إذ بلغ المتوسط الحسابي (18.00) وانحراف معياري (1.47).



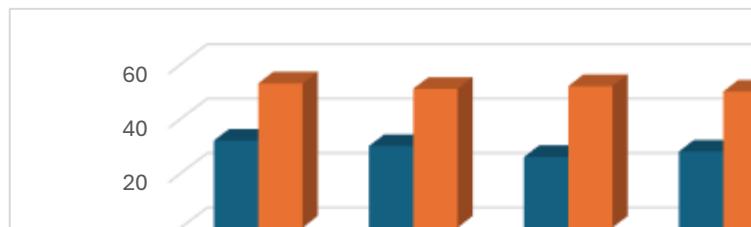
شكل رقم (3) شكل بياني يوضح درجات اليد اليسرى

ثالثاً: التحليل الإحصائي لدرجات اليدين معاً

جدول (12) نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired sample test) للكشف عن الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لليدين معاً

الدالة الإحصائية	درجات العربية	t قيمة	الخطأ المعياري	الانحراف	المتوسط	العدد	الاختبارات
		1.20	2.94	27.67	6	قبلي	
0.000	5	-29.459	0.95	2.32	50.17	6	بعدي
			0.76	1.87	-2.50	6	-قبلي - بعدي

يظهر من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات بين الاختبار القبلي والبعدي لليدين معاً، حيث بلغت قيمة (t) (-29.459)، وبدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الاختبار البعدى إذ بلغ المتوسط الحسابي (50.17) وانحراف معياري (2.32).



شكل رقم (4) شكل بياني يوضح درجات اليدين معاً

رابعاً: التحليل الإحصائي لفرق بين مجموع الاختبارين القبلي والبعدي

جدول (13) نتائج اختبار (t) للعينات المزدوجة (Paired sample test) للكشف عن الفروق بين مجموع الاختبارات القبلي والبعدي لليدين

الدالة الإحصائية	درجات العربية	t قيمة	الخطأ المعياري	الانحراف	المتوسط	العدد	الاختبارات
		2.18	5.33	55.00	6	قبلي	
0.000	5	-26.903	1.94	4.76	87.33	6	بعدي
			1.20	2.94	-32.33	6	-قبلي - بعدي

يظهر من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات بين الاختبار القبلي والبعدى لليد اليسرى، حيث بلغت قيمة (t) (-26.903)، وبدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الاختبار البعدي إذ بلغ المتوسط الحسابي (87.33) وانحراف معياري (4.76).



شكل رقم (5) شكل بياني يوضح الفرق بين مجموع الاختبارين القبلي والبعدى

مناقشة فرضيات الدراسة بعد التدريب على البرنامج المقترن:

الفرضية الأولى: هناك صعوبات تواجه دارسي آلة القانون أثناء مصاحبة اليدين لليد اليمنى.

قام الباحثان ببناء برنامج لتعليم العزف بأسلوب المصاحبة باستخدام نغمات الأربيج على آلة القانون، وعند عرض البرنامج لاحظا وجود صعوبات عند الطلبة في أثناء أدائهم للمصاحبة باليد اليسرى، ومن هذه الصعوبات:

- صعوبة قراءة النغمات المدونة على مفتاح فا (اليد اليسرى) مع مفتاح صول (اليد اليمنى).
- عدم وجود مرونة في أصابع اليدين اليسرى أثناء استخدام التآلفات المختلفة، وذلك لاتباعهم العزف بالطريقة التقليدية التي تعتمد على استخدام سبابية اليدين فقط.
- صعوبة العزف بالليدين معاً بشكل متآزر.
- صعوبة المحافظة على الزمن الصحيح عند العزف نتيجة البطء في التنقل من كورد لأخر.
- عدم توفر آلة القانون عند بعض الطلبة عينة الدراسة، واعتمادهم فقط التدريب في الجامعة أو المعهد الموسيقي.

الفرضية الثانية: توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترن للعزف على آلة القانون بأسلوب مصاحبة عزفية قائم على الأغاني العربية في تطوير أداء الطلبة على آلة القانون بهذا الأسلوب. بعد الانتهاء من التجربة للبرنامج المقترن وإجراء الاختبار البعدى تبين من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الطلبة ما يلى :

1. وجود تقدم ملحوظ على مستوى الأداء العزفي، وتمكنهم من اكتساب مهارة المصاحبة والأداء المتقن لأصابع اليد اليسرى.
2. سماع الطلبة المسبق للأغاني العربية المستخدمة في عينة الدراسة واهتمامهم بعزفها على آلة القانون وقدرتهم على أدائها بسهولة وطلاقه ساهم بشكل إيجابي في تركيز الطلبة في أداء الخط اللحنى المتعلق بالمصاحبة وبالتالي تسهيل تعلم أسلوب المصاحبة، وزيادة الدافعية لتطوير الأداء العزفي.

الفرضية الثالثة: يؤدي البرنامج المقترن إلى تمكين الطلاب من استخدام نغمات الأربيجات في المصاحبة العزفية باليد اليسرى بثلاثة أشكال (الكوردات، النغمات المتالية، والشكل الإيقاعي).

بعد الانتهاء من التجربة للبرنامج المقترن وإجراء الاختبار البعدى تبين تحسن مستوى أداء الطلبة لنغمات الأربيج باليد اليسرى بثلاثة أشكال الواردة في التمارين والأغاني العربية عينة الدراسة، فقد تمكن الطلبة من أداء الكوردات المرافقة للحن الأساسي، كما تمكن الطلبة من أداء النغمات بشكل متالي في مصاحبة عزفية باليد اليسرى للحن الأساسي المؤدى باليد اليمنى. كما تمكن الطلبة من مصاحبة اليد اليمنى لليد اليسرى في أداء إيقاعي.

الاستنتاجات :

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها توصل الباحثان للاستنتاجات التالية:

- درجة الصعوبة التي تعرّض الطلبة عينة الدراسة قبل التدريب على المصاحبة في البرنامج المقترن كانت كبيرة أدائياً، فقد كان العزف في مفتاح صول باليد اليمنى متقارب وبدرجة جيد مما فوق لدى جميع الطلبة، أما أداؤهم في مفتاح فا لليد اليسرى فقد كان بدرجة أقل من المتوسط، أما أداؤهم لليدين معاً للبرنامج المقترن فكان يكون معذوماً.
- بعد مضي نصف الفترة الزمنية للبرنامج المقترن تبين أن درجة الصعوبة التي تواجه الطلبة عينة الدراسة في أداء البرنامج أصبحت بدرجة جيدة.

- عند انتهاء الفترة الزمنية للبرنامج التدريبي تلاشت درجة الصعوبات التي تعترض الطلبة عينة الدراسة بدرجة كبيرة، فقد كان أداؤهم بشكل جيد ومتقن نسبياً.
- تمكـنـ الـطـلـبـةـ منـ أـدـاءـ مـصـاحـبةـ الـيـدـ الـيـسـرىـ عـلـى آـلـةـ القـانـونـ لـلـيـدـ الـيـمـنىـ باـسـتـخدـامـ نـغـمـاتـ الـأـرـبـيـجـ بـثـلـاثـةـ أـشـكـالـ (ـالـكـورـدـاتـ،ـ النـغـمـاتـ الـمـتـتـالـيـةـ،ـ الشـكـلـ الإـيقـاعـيـ).
- نـتـائـجـ الـبـرـنـامـجـ المـقـتـحـ كـانـتـ إـيجـابـيـةـ فـقـدـ اـسـتـجـابـ الـطـلـبـةـ عـيـنةـ الـدـرـاسـةـ لـلـبـرـنـامـجـ بـشـكـلـ مـلـحوـظـ فـيـ الـأـدـاءـ.

توصيات الدراسة:

في ضوء تحليل ومناقشة نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

- مواكبة التطور في العزف على آلة القانون بالطريقة الحديثة إلى جانب الطريقة التقليدية.
- الاهتمام بالتقنيات العزفية المختلفة على آلة القانون واستخدامها في بناء برامج تدريبية.
- بناء مناهج موسيقية لآلة القانون تعتمد على المصاحبة بأنواعها باستخدام الأغاني العربية المسموعة للمتدربين.
- ضرورة تعلم العزف على آلة البيانو لجميع دارسي الآلات الموسيقية ولا سيما آلة القانون، وذلك لأنها آلة تُكتب لمفتاحين موسيقيين (صو١ وف٢)، مما يسهل على دارسي هذه الآلة عزف التقنيات الحديثة التي تُكتب أيضاً على مفتاحين موسيقيين.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، أحمد (2017). أسلوب مقترن لإمكانية توافق صوت آلة ناي في العزف الثنائي طالب مرحلة البكالوريوس، مجلة علم وفنون الموسيقا، 36 (يناير)، 1165-1186.
- إبراهيم، نجلاء (2021). توظيف بعض الأغاني لتنمية المصاحبة في الارتجال الموسيقي التعليمي لطلاب كلية التربية النوعية، مجلة فنون وعلوم الموسيقا، 45(3)، 1753-1804.
- بدران، ميرال (2019). مصاحبة مقترنة لثلاث أغاني باستخدام نغمات الأربيج على العود، مجلة علوم وفنون الموسيقى، 40(4)، 2046-2023.
- الحمصي، عمر (1992). أصول الإيقاعات الشرقية ودراسة تحليلية في المقامات العربية، مدونات موسيقية، دمشق، سوريا.
- صبرى، هدى (1975). أصول البحث العلمي، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر.
- سكنية، هيثم، 2020، علم الهاارموني النغمى، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحليم، سوزان وفؤاد، طارق ومحمد، محمود، (2015). تدريبات مقترنة لتنمية المصاحبة الهاارمونية في الارتجال الموسيقي من خلال مؤلفات كارل تشيرنى، مجلة بحوث التربية النوعية، 39(39)، 473-491.
- عبد الله، عز الدين (2000). معجم الموسيقى، مركز الحاسوب الآلي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر.
- علوان، رائدة (2015). برنامج مقترن لعزف بعض الأغاني الشعبية الأردنية بأسلوب تعدد التصوّيت على آلة القانون (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر.
- علوان، رائدة وعيادات، نضال (2022). برنامج مقترن لتنمية المصاحبة العزفية لدى طلبة آلة العود والقانون، المجلة الأردنية للفنون، 15(4)، 719-731.
- عناني، وليد، (2009). فاعلية دراسة نواعيات المصاحبة الهاارمونية لبعض المؤلفات العالمية الكلاسيكية، مجلة كلية التربية النوعية، 6(6)، 277-298.

برنامج مقترن لتنمية المصاحبة باليد اليسرى على آلة القانون باستخدام نغمات الأربيج (دراسة تجريبية)
رائدة أحمد علوان، عثمان أحمد كناني

عوده، أحمد وملكاوي، فتحي، (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية،
أربد: مكتبة الكناني.

القيسي، أحمد، (2020). توظيف التراث الموسيقي العربي المشرقي في تعليم العزف على آلة
البيانو للمبتدئين، كلية الموسيقى، جامعة الروح القدس - الكسليك، بيروت، لبنان.

Reference:

Sadie Stanly (1980). "The New Grove" Dictionary of music and Musicians. vol 16, U.S.A, Macmillan limited.